والسلام اذا كان الفرس ضروبا فهو مشئوم واذا كانت المرأة عرفت زوجا غير زوجها فحنت
الى الزوج الاول فهي مشئومة واذا تغيرت هذه الصفات فهي مباركات وفي الموطا ان
رجالا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعددهم كثير وما لهم وافر فقل العدد وذهب
المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة اي امرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج منها
لاعتقادهم ذلك فيها وظنهم ان الذهاب للعدد والنفاد للمال انما كان منها وليس كما ظنوا ولكن
الباري جعل ذلك سببا لظهور قضائه وقدره فيجهل الخلق ذلك فينسبون الى الجماد الذي لا ينفع
ولا يضر وهذا لقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا يورد ممرض على مصح لان الله تعالى يخلق
الجرب في الصحيح فيعتقد الصحيح ان ذلك من الجرب فيتأذى قلبه ودينه وقد تقدمت الاشارة
الى ذلك وهذه الدار كانت دار الاسود ابن عوف اخي عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهما
وهو السايل وفي سنن ابي داود من حديث فروة ابن مسيك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وبية او قال وباؤها
شديد فقال صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة
الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى انما هذا من باب الطب فان
استصلاح الهوى من اعون الاشيا على صحة البدن وفساد الهوى من اسرع الاشيا الى الاسقام انتهى
فائدة قال السهيلي في الكلام على غزوة ذي قرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها
باسم طاير فمنها النسر والنعامة والنابه والسمامة والسعدانة وهي الحمامة والقطاة
والذباب والعصفور والصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف
ذكرها وتعينها الاصمعي وروى فيما شعر الحريري رضي الله عنه تتمة
روى الامام احمد باسناد صحيح عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال ان رجلا ولد له
غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ عليه الصلاة
والسلام بشرة جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة غرة الفرس وشب الغلام
فلما كان زمن الخوارج احبهم فسقطت الشعرة من جبهته فاخذه ابوه فحبسه وقيده مخافة
ان يلحق بهم فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له الم تر الى بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وقعت منه فحصك لما تركناه حتى رجع عن رايهم فرد الله تعالى الشعرة بعد في جبهته وتاب
فلم تزل الى ان مات وروى الطبراني عن عائذ ابن عمرو رضي الله عنه قال اصابتني
رمية وانا اقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سالت الدما على وجهي
ولحيتي وصدري سلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم عن وجهي ثم دعا لي فكان ذلك المكان الذي
اصابته يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري له غرة سايلة كغرة الفرس وذكر ابن ظفر في
اعلام النبوة ان حبرا يهوديا اوطى مكة فاتى ذات غداة الى مجلس فيه ملا من عبد مناف وبني مخزوم
فقال هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا ما نعلمه فقال اما اذا اخطاكم فاحفظوا ما اقول
لكم ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخرة وايته ان بين كتفيه شامة صفرا احوطها شعرات

متتابعات

متتابعات كانهن عرف فرس يمتنع من الرضاع ليلتين فتصدع القوم من مجلسهم يتعجبون لقوله
فلما صاروا الى منازلهم اخبرهم نساؤهم ان قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في
ناديهم تجادلوا في ذلك وجاءهم اليهودي فاخبروه فقال اذهبوا بي اليه حتى اراه فخرجوا حتى
دخلوا على امنة وقالوا اخرجي لنا ابنك فاخرجته لهم فكشفوا عن صدره صلى الله عليه وسلم فراوا
خاتم النبوة فاغمي على اليهودي فلما افاق سالوه قال خرجت النبوة من بني اسرائيل ثم قال لا تفرحوا
به فوالله ليسطون عليكم سطوة يخرج خبرها الى المشرق والمغرب وذكر الكلبي في تفسير قوله
تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الاية ان النصارى كانوا على دين الاسلام
احدى وثمانين سنة بعد ما رفع المسيح عليه السلام يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى
وقع فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جملة من اصحاب
عيسى عليه السلام فقال يوما لليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا به فالنار مصيرنا فنحن مغبونون
اذا دخلوا الجنة ودخلنا النار ولكن ساحتال واضلهم حتى يدخلوا النار وكان له فرس
يقال العقاب يقاتل عليه فعرقب فرسه واظهر الندامة ووضع على راسه التراب فقالت له النصارى
من انت قال بولس عدوكم وقد نوديت من السما ان ليست لك توبة حتى تتنصر وقد تبت فادخلوه
الكنيسة فدخل بيتا فيها واقام سنة لا يخرج منه ليلا ولا نهارا حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال
نوديت ان الله تعالى قد قبل توبتك فصدقوه واحبوه ثم اتى الى بيت المقدس واستخلف عليهم نسطور
وعلمه ان عيسى ومريم والاله كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم وعلمهم اللاهوت والناسوت وقال لم
يكن عيسى عليه السلام بانس ولا بجسم ولكنه ابن الله تعالى ولا يزال فلما استمكن منهم دعى هولاء
الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد منهم انت خالصتي وقد رايت عيسى عليه السلام في المنام فرضي
عني وقال لكل واحد منهم اني غدا اذبح نفسي فادع الناس الى نحلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه
وقال انما فعل ذلك لمرضاة عيسى عليه السلام فلما كان يوم ثالثه دعى كل واحد منهم الناس
الى نحلته فتبع كل واحد منهم طايفة من الناس فافترقت النصارى ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية
وملكية فاختلفوا واقتتلوا فقال الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
بافواههم الاية قال اهل المعاني لم يذكر الله عز وجل قولا مقرونا بالافواه والالسن الا
كان كذبا وذكر الامام ابن ملسان والغزالي وغيرهما ان الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء باسرهم
الا سفيان الثوري فانه لم ياته وكان بينه وبينه صحبة فشق عليه ذلك فكتب اليه الرشيد كتابا
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون امير المومنين الى اخيه في الله تعالى سفيان ابن سعيد
اما بعد يا اخي فقد علمت ان الله تعالى اخى بين المومنين وقد واخيتك في الله عز وجل و
لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع فيها ودك واني منطو لك على افضل المحبة واتم الارادة ولولا هذه
العلامة التي قلدنيها الله تعالى لاتيتك ولو حبوا لما اجد لك في قلبي من المحبة وانه لم يبق احد من
اخواني واخوانك الا زارني وهناني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم المواهب
السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استبطاتك وقد كتبت كتابا مني اليك اعلمك بالشوق

Copyright © King Saud University